

الدورة الثامنة والسبعون لجمعية الصحة العالمية

بيان دولة الكويت البند 18.3 تغير المناخ والصحة

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

الزملاء الموقرون،

تؤكد دولة الكويت أن تغير المناخ يمثل أحد أبرز التحديات البيئية والإنسانية في عصرنا، لما له من تداعيات مباشرة ومتزايدة على صحة الأفراد والمجتمعات، وخاصةً في المناطق المعرضة للمخاطر المناخية المتكررة. وفي ضوء هذا الواقع، تبنت الكويت نهجًا استباقيًا وشاملاً لمواجهة الآثار الصحية الناجمة عن تغير المناخ، إدراكًا منها لضرورة حماية النظام الصحي، وضمان استدامة الخدمات الصحية في ظل المتغيرات البيئية المتسارعة وغير المتوقعة.

وفي هذا السياق، أنشأت وزارة الصحة اللجنة الوطنية للتأهب والتصدي لتأثيرات تغير المناخ والكوارث البيئية على الصحة، والتي تعمل منذ عام 2019 على تطوير خطة وطنية للتكيف الصحي، قائمة على تقييم قابلية التأثير والمخاطر المستقبلية. وقد أنجزت اللجنة، من خلال فرق عمل متخصصة، تحليلات دقيقة لعدد من المؤشرات الصحية المرتبطة بالمناخ، شملت أمراض الجهاز التنفسي، وأمراض القلب والأوعية الدموية، وإصابات بيئة العمل، مما يسهم في بناء خطط استجابة صحية قائمة على الأدلة والمعطيات الوطنية.

وتلتزم دولة الكويت ببناء نظام صحي قادر على الصمود في وجه تغير المناخ، وقد أعلنت في عام 2023 عزمها على تعزيز مرونة النظام الصحي في هذا المجال، تأكيدًا لالتزامها بالمبادئ الصحية العالمية، وتمشيًا مع توجهات منظمة الصحة العالمية وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة.

كما تولي اللجنة الوطنية أهمية خاصة للتعاون الإقليمي والدولي، حيث تضم في عضويتها ممثلين عن جهات حكومية وأكاديمية وطنية، وتعمل بتنسيق وثيق مع منظمة الصحة العالمية للاستفادة من الدعم الفني والإرشادات المحدثة. ويشارك ممثلو اللجنة في المؤتمرات الإقليمية والدولية، بما في ذلك اجتماعات الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP)، لتعزيز تبادل الخبرات، وتأكيد الحضور الكويتي الفاعل في الساحة الدولية.

وترافق هذه الجهود المؤسسية حملات توعية مجتمعية نظمتها اللجنة الوطنية، هدفت إلى رفع الوعي حول العلاقة بين المناخ والصحة، ومخاطر التغيرات البيئية على الفئات الأكثر تأثراً، مما يرسخ ثقافة وقائية تستند إلى الشراكة بين الدولة والمجتمع، وتدعم التغيير السلوكي المطلوب لمواجهة التحديات المستقبلية. ختاماً، تجدد دولة الكويت التزامها بدعم جهود منظمة الصحة العالمية في التكيف مع تغير المناخ، وتؤكد أهمية توفير الدعم الفني والمالي للدول الأعضاء، خصوصاً الدول ذات الأنظمة الصحية المحدودة، لضمان استجابة عادلة ومستدامة تضمن حماية صحة الإنسان وكرامته في ظل التغيرات البيئية العالمية. وشكراً.